

ملحوظات الدراسة - مقدمات الكتب (تیندیل)

License Information

ملحوظات الدراسة - مقدمات الكتب (تیندیل) (Arabic) is based on: Tyndale Open Study Notes, [Tyndale House Publishers](#), 2019, which is licensed under a [CC BY-SA 4.0 license](#).

This PDF version is provided under the same license.

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)



- مع تذكير بمكانتنا كشعب الله، شعب العهد الجديد (2:4) (1:22-2:3) (12).

١ بُطْرُس

لرسالة الرَّسُول بُطْرُس الأولى موضوعٌ مركزيٌ واحدٌ: تشجيع المسيحيين على إظهار الأمانة في ظل الضغط الناجم عن الاضطهاد. كان المؤمنون الذين كتب إليهم الرَّسُول رسالته يجتازون "بلايا محرفة". فالمجتمع الذي كانوا يعيشون فيه أحقنَ إيمانهم، وانتقدَ أخلاقياتهم، وسخرَ من رجائزهم. وهكذا، يدعو الرَّسُول بُطْرُس قراءه للتعامل مع هذا الضغط بالتزام متجدد بأن يحيوا نعمة الله بشكلٍ عمليٍ لإرضاء الله وللشهادة عنه.

سياق الرَّسالَةِ

في العالم القديم، نظر الكثيرون من الناس المسيحيين على أنهم أناسٌ غرباء، يؤمنون بمعتقداتٍ خرافية، وليس لديهم أيٌ ولا للمجتمع الرومانى. فالمسحيون يجتمعون في السرّ، كما يمارسون طقوساً غريبةً غير مألوفة، (مثل عشاء الرَّب الذي أساء الناس فهمه على نطاقٍ واسعٍ على أنه ينطوي على ذبيحةٍ دموية). أظهرَ المسيحيون أيضًا نمطاً للحياة يتعارضُ مع الثقافة السائدة. فكثيراً ما كانوا يرفضون الخدمة العسكرية في الجيش الروماني لعدم رغبتهم في القسم بعده الولاء للإمبراطور. ويسبب رفضهم لمجاهدة ثقافة المجتمع السائدة، تعرضاً للمسيحيون في الغالب للتمييز، والاتهام بسوء السلوك، كما رأَّجَ الناس بهم في المحاكم بِئْمَهُ مُلْفَقةً.

هذا هو الوضع الذي تعالجه الرَّسالَة الأولى للرَّسُول بُطْرُس. لقد كان المؤمنون يجتازون تجارب قاسية للغاية (1:6؛ 4:12)، إذ كانت هناك مجموعاتٌ أخرى من الناس تتحدى عنهم بالسوء (4:4؛ 3:16). أظرُّ كان الإغراء الذي تعرّض له أتباع المسيح يدفعهم إلى الرَّذيلة (3:16). بالمثل، الرَّبُّ بكلمات قاسية إزاء الكلمات المهيّنة النابية. كما انجذبوا في التجربة إلى الشَّخلي عن نَمَطِ حياتهم القوي بسبب الأسى الذي عانوه.

كان الرَّسُول بُطْرُس مُدركًا بال تمام لهذه الإغراءات، ولذلك، تشجع رسالتُه المؤمنين على التفكير في الاتهامات والتَّعامل غير العادل معهم، باعتبارها فرصةً للشهادة عن الرَّبِّ يسوع المسيح. وباتباع مثل رَبِّهم الذي عاش حياةً نموذجيةً أمام الجميع حتى أنه رُضِّعَ أن تسبَّ من سبَّهُ يمكن للمسيحيين أن يعيشوا حياة الكرازة الحقيقة.

موجز الرَّسالَةِ

بعد افتتاحيةٍ تمهيليةٍ للرسالة (2:1)، يحُثُّ الرَّسُول بُطْرُس قراءةً في القسم الأول (1:12-1:3) على اعتبار آلامهم الحاضرة، والمُؤْمَنَةً كوسيلةٍ لتقوية إيمانهم وتأنيفهم لنزال الخلاص (1:3-9). هذا الخلاص عظيمٌ للغايةٍ فقد تنبأَ عنه الأنبياء، كما تنتهي الملائكةُ الإطلاق عليه هبةُ الخلاص العظيم يتبغي أن تؤدي إلى حياة القدس (1:10-12). التي تذرُّك مدى التَّكْفِيرَةِ التي افتقى بها الله خلاصنا (21:1-13). ينتهي القسم الأول بدعوةٍ إلى الحبَّةِ والصَّيْرِ تجاهَ المسيحيين الشركاء

الجزء الثاني من الرَّسالَة (3:12-2:13) يحُثُّ المسيحيين على العيش في ظل السلطات المعترف بها كشهادةٍ لعالمٍ معاشرٍ. ينبغي على المسيحيين القبول بالسلطة الحاكمة (17:2-13)، وعلى العبيد المسيحيين القبول بسلطان أسيادهم (25:2-18)، وعلى الزوجات المسيحيات القبول بسلطان أزواجهن (6:3-1). وفي المقابل، يتَّبعُنَ على الأزواج إكرام زوجاتهم (3:7). ينتهي هذا القسم بنصائحٍ عامةٍ للسلوك الذي يكافئ الله (3:8-12).

يبداً القسم الثالث (4:11-3:13) بتحذيرٍ للتعامل مع الضغوط الاجتماعية بالسلوك الجليل، والجدير بالاحترام، حتى وإن أدى ذلك إلى تعرُّض المؤمنين إلى الإساءة (17:3-13). يذكر الرَّسُول بُطْرُس قراءه بأن رجاءَ الفداء يقينٌ بسبب حياة المسيح، وموته، وقيامتِه وصعوده يجذُّ الرَّسُول دعوته للتأكيدي عن أساليب العالم وقيمه (3:18-22). ثم يختتم بِعَدَّةٍ نصائحٍ (4:1-7) (11:4-7) (6:1-6).

يبداً القسم الرابع من الرَّسالَة (5:11-4:12) بدعةٍ نهائيةٍ إلى الثبات في قلبِ الألم (12:4-19). ثم يختتم الرَّسُول بُطْرُس بِتوجيهاتٍ للشيوخ الرعاة (4:5-1)، والشباب (5:5)، والكنيسة بشكلٍ عام وأخيراً، تنتهي الرَّسالَة بسلاماتٍ تقليديةٍ (5:11-14) (12:5-5).

كاتِبٌ وَمُتَلَّقُ الرَّسالَةِ

يُحدِّدُ النَّصُّ الافتتاحيُّ للرسالة أن كاتبها هو الرَّسُول بُطْرُس، وأن مستلمي الرَّسالَة هم شعبُ الله المختار الذي يعيش في الأقاليم الرومانية بِئْسَ، وغلاطيَّة، وكتُبُوكَيَّة، وأسيَا، وبِيَثِيَّةٍ. وتقع هذه الأقاليم في "الجزء الشمالي من أسيَا الصُّغُرَى، شبه الجزيرة التي تشكلُ اليوم معظم تركياً. ليس لدينا أيٌ سجلٌ عن زيارة الرَّسُول بُطْرُس لهذه المنطقة، ولا تشير الرَّسالَة إلى زيارته كهذه. في الحقيقة، لدينا معلومات قليلة عن تحركات وأنشطة الرَّسُول بُطْرُس بعد أيام خدمته الأولى في أورشليم واليهودية (أعمال الرُّسُل 1:1-25) (12:1-1). يخبرنا التَّبشير لوقاً أنه بعد إنفاذِه من السجن بِشكْلٍ مجازيٍّ، "خرجَ وَذَهَبَ إِلَى مَوْضِعٍ أَخَرَ" (أعمال الرُّسُل 12:17). وهنا، تَكَثَّرَ التَّكَهَّنَاتُ، لكننا ببساطة لا نعرف إلى أين ذهبَ. نعلم أنه قد رجع إلى مجمع أورشليم الأول (أعمال الرُّسُل 15:1-41) حوالي سنة 49-50م، ويبدو أنه قضى بعض الوقت في (أعمال الرُّسُل 15:41-15) الخدمة في مدينة كورنثوس (الظرف 1 كورنثوس 1:12-5:9). وكان أيضاً في أنطاكية في وقتٍ ما (غلاتية 2:11-16). كما تحدد القاليد المسيحية وجوده في روما في نهاية حياته، حيث قاتل الرَّسُول بُطْرُس الموت شهيداً على يد الإمبراطور نيرون (ربما سنة 64 أو 65م).

مكان و تاريخ الكتابة

بكلٍّ وضوحٍ كان الرَّسُول بُطْرُس في روما عندما كتبَ هذه الرَّسالَة. ربما تشير لفظة "المختار" في قول الرَّسُول: "شَلَّمَ عَلَيْكُمْ الَّتِي فِي بَالِ الْمُخْتَارَةِ مَعَكُمْ" (5:13) إلى الكنيسة التي في روما. إن المدينة القديمة

"بابل"، المعروفة جيداً في أسفار العهد القديم، كانت صغيرةً، لا شأن لها" في زمن الرَّسُول بُطْرُس في (القرن الأول الميلادي)، ومن هنا، يكون من المستغرب إن كان الرَّسُول قد سافر يوماً إلى هذا الحد البعيد شرقاً لكن نظراً لأن المدينة القديمة بابل كانت لها السيادة على العالم في القرنين السادس والخامس قبل الميلاد، أمسي اسمها مستخدماً كمزِّيَّة يشير إلى مركز القوة العالمية والتأثير الثقافي. وعلى هذا النحو يستخدم سفر الرَّوبيا لفظة "بابل" كاسم رمزي يشير إلى روما (انظر الرُّؤيا ١٧:٥)، وربما يفعل الرَّسُول بُطْرُس نفس الشيء هنا. فإن كتب الرَّسُول هذه الرَّسالة من روما، فمن المُحتمل أنها كُتبت في نهاية حياته. يتأكد هذا الافتراض بوجود مرفق مع الرَّسُول بُطْرُس (انظر ١ بطرس ٥:١٣). كما تشير التقاليد المسيحية إلى وجود مرفق في روما معه في أواخر الخمسينيات وأوائل ستينيات من القرن الأول الميلادي. وهكذا، يمكننا القول بأن الرَّسُول بُطْرُس كتب هذه الرَّسالة من روما في أوائل ستينيات القرن الأول الميلادي.

سبب الكتابة

إن الدافع وراء كتابة رسالة الرَّسُول بُطْرُس الأولى هو التجارب القاسية التي اختبرها المسيحيون في شمال آسيا الصغرى. وقد أُخْرِيَتْ، في بعض الأحيان، محاولات تحديد خلقيه وتاريخ الرَّسالة بربطها بالاضطهاد الروماني الرَّسمي المعروف. ومع ذلك، لا تشير الرَّسالة إلى أن المسيحيين كانوا يتعرضون لبرنامج اضطهاد رسمي برعاية الدولة الرُّومانية. غالباً ما كانت الضغوط تأتي من عامة الناس، وأحياناً بمعونة وتحريض من المسؤولين المحليين.

مضمون ومغزى الرَّسالة

تشجع الرَّسالة الأولى للرَّسُول بُطْرُس المسيحيين على التَّمسُّك بحياة القدسية في قلب الضغوط الناجمة عن البيئة التي يعيشون فيه، لكونها بيئة غير مسيحية، معادية في الغالب للمسيحية. يقتفي الرَّسُول بُطْرُس ثلاث أفكار رئيسية. أولاً، ينبغي علينا كمؤمنين أن ندرك أننا قد اختبرنا الخلاص الذي وَعَدَ به الله عن طريق أنبيائه، والذي تتوق الملاذ للاطلاع عليه (١:١٢؛ انظر ١:٥، ١٠). نحن أبناء الله (١:١٤) المولودون ثانيةً بكلمة الله العظيمة (١:٢٣). نحن الحجارة التي يسْخَّنُها الله ليبني بها هيكلًا روحيًا جديداً (٢:٥)، نحن شعبٌ مختارٌ قد دُعِيَ إلى الخروج من الظلمة إلى النور (١٠:٩). لأننا تَلَّمَّ بِكُلِّ هذه الامتيازات، صرَّنا غباءً ونزاً في هذا العالم (١:١، ١٧؛ ٢:١٢). فاليسوس يعيشون في العالم لكنهم لا ينتمون إلى هذا العالم.

الفكرة الرئيسية الثانية هي أن المسيحيين، وهم شعبُ الله، بحاجة إلى أن يتبعوا نمطاً للحياة يُجَبِّدُ القيم السماوية، لا يقيمُ هذا العالم. كأبناء الله يتَّبعُون على المسيحيين الاقداء بأبيهم، ومن ثم، أن يكونوا قدisiين، لأنه هو فُدوُّون (١٦-١:١٥). نحن بحاجة إلى أن نُجَبِّدَ بعضنا البعض وأن نحترم السلطات. تجمع الرَّسالة كلَّ هذه الأمور في دعوه (١:٢٢) الرَّسُول بُطْرُس لقارئه بصنع الخير، حتى لمن يسيء معاملتهم، أو يكون سبباً في اختبارهم للمصاعب (٤:١٩؛ ١٧-٣:١٦).

الفكرة الرئيسية الثالثة هي أن المؤمنين أصبحوا شعباً مقسماً بفضل المسيح. إن موت الرَّب يسوع وقيامته يقدمان الأساس لهُويَّتنا الجديدة كما أن انتصاره علىقوى الشريرة يمثُّلنا، (؛ ١:١٨-١٩٣:١٨) الرَّجاء والثقة (٩-١:٣، ٢٢-٣:١٩). فقد دَبَرَ المسيح لنا الخلاص والقدسية كما قَدَّ لنا أيضاً مثلاً لنقتدي به. لم يتأذ المسيح لنفسه عندما تعرَّض للشَّتم، والاضطهاد، أو حتى الموت صلباً (٢٥-٢:٢١). يجب علينا اتفاء خطواته، أن نرفض الشَّذوذ لأنفسنا، مستخدمين تجاربنا القاسية كفرصة للشهادة عن نعمة الله وقوته.